الوحدة

أسبوعية . سياسية . شاملة

تأسست في 22 مايو 1990م

8 صفحات

العدد 1332
الأربعاء | 13 شوال 1447هـ | 1 إبريل 2026م
Issue No(1332). Wed 1 Apr – 2026

ALWAHDAH

التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

www.alwahdah.info

أهداف الثورة اليمنية

- التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والإمتيازات بين الطبقات.
- بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
- رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
- إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الإسلام الحنيف.
- العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
- احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على إقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

إسرائيل" تدخل عصر المشنقة وأمريكا على صفيح ساخن 6

إصابة كورتوا تحبط امال الريال 7

مآلات العدوان وتحديات السيادة 8

صنعاء تحذر السعودية و3 دول عربية وإسلامية

الحرس الثوري يهدد باستهداف شركات تكنولوجيا أميركية كبرى

رغم الحصار والقتل والتدمير

الصمود اليمني في ميزان القوة

4-5

الوحدة
الأربعاء العدد 1332
13 شوال 1447هـ | 1 إبريل 2026م

الحرس الثوري الإيراني يعلن الحرب على "عصب التكنولوجيا "الأمريكية" رداً على الاغتيالات

أعلن الحرس الثوري الإيراني أنه سيبدأ، اعتباراً من الساعة 8 مساء اليوم 1 أبريل، استهداف شركات تكنولوجيا أمريكية رداً على ما وصفه بعمليات الاغتيال داخل إيران، مؤكداً أن الرد سيطال الجهات التي يثبت تورطها في التخطيط أو الدعم لما سماها "أعمالاً إرهابية".

وحذر الحرس الثوري من أن شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي الأمريكية قد تتعرض لإجراءات مضادة، داعياً إلى إخلائها فوراً.

والشركات التي أعلن عنها الحرس الثوري الإيراني هي: سيسكو، إتش بي (HP)، إنتل، أوراكل، مايكروسوفت، آبل، غوغل، ميتا، آي بي إم، دِل، بالانتير، إنفيديا، جي بي مورغان، تسلا، جنرال إلكتريك، سباير سوليوشن، جي 42، بوينغ.

وتشكل الشركات الـ 18 التي ذكرها الحرس الثوري الإيراني في بيانه، العمود الفقري للنظام التكنولوجي والاقتصادي العالمي، وكثير منها مرتبط بـ الذكاء الاصطناعي والمراقبة أو البنية التحتية الرقمية أو الصناعات العسكرية والأمنية.

أكدت أنها لم تدخل المعركة بشكل حقيقي

صنعاء تكشف طبيعة تحالف اليمن مع إيران في مواجهة الغرب

قال عضو الوفد الوطني التفاوضي عبدالملك العجري أن التحالف بين اليمن وايران لمواجهة أطماع الغرب هو تحالف تاريخي منذ تحالف حمير والفرس قبل الإسلام ضد أطماع الإمبراطورية الرومانية لاحتلال اليمن عبر وكلائها في الحبشة بحجة حماية المسيحيين بينما هدفها هو السيطرة على طرق التجارة، ولا زالت اطماعهم الاستعمارية تتجدد اليوم بأشكال مختلفة.

وأضاف العجري في سلسلة تدوينات على (إكس)، "يبدو أننا أمام حرب طويلة فرضها مجنون واشنطن على المنطقة والعالم".

وأشار العجري إلى أن ترامب- كعادته في الاستخفاف بكل شيء- يظن أن الحرب عملية يسهل التحكم بها وبنتائجها، منوهاً بأن الحرب تبدأ اختياراً أما نهايتها فتحكمها عوامل خارج السيطرة في كثير من الأحيان.

وتابع قائلاً: "عندما يحكم أقوى امبراطورية مجنون مثل ترامب فالعالم في خطر".

من جانبه، قال عبدالله النعمي عضو المكتب السياسي لأنصار الله، أن اليمن لم يدخل الى حد الآن أرض المعركة العسكرية بشكل حقيقي وملموس.

وأضاف النعمي على منصة "إكس"، أن العمليتين التي تم الإعلان عنهما مؤخرا لم تكونا سوى رسالة أراد اليمن من خلالهما أن يشرح مضمون البيان الذي أعلنه العميد يحيى سريع قبل انطلاق العمليتين.

وتابع: "اعتقد أن الرسالة وصلت والشرح كان واضحا وشافيا وكافيا".

إلى ذلك، حذر حسين العزي عضو المكتب السياسي لأنصار الله، من أي تحرك للمرتزقة، متوعداً إياهم بردود مفاجئة، حيث أوضح في تدوينة مقتضبة، أن الشعب اليمني سينكل بأي مرتزق تحركه أمريكا وإسرائيل.■

بارك فرض طهران رسوم على عبور السفن لـ "هرمز"

"السياسي الأعلى" يحذر من استمرار العدوان الأمريكي-الصهيوني على إيران

حذر عضو المجلس السياسي الأعلى الفريق سلطان السامعي من أن استمرار الحرب على إيران سيدفع المنطقة نحو مرحلة شديدة الخطورة.

وأوضح السامعي في تدوينة على "إكس"، أن احتمالية انزلاق المنطقة إلى حرب استنزاف طويلة باتت قريبة وقد تفتح المجال أمام الكيان الصهيوني لتحقيق حلم "إسرائيل الكبرى" بينما سيدفع الجميع ثمن هذا التصعيد.

وأكد السامعي في سلسلة تدوينات على "إكس"، أن كل المعطيات على الأرض تشير إلى أن إيران تدير التصعيد بحسابات دقيقة، وتسعى لفرض معادلة ردع جديدة في المنطقة وسط مشهد إقليمي معقد وتداخل للمصالح الدولية.

ونوه السامعي بأن الصمود الأسطوري في نهاية المطاف يمهّد للنصر المأمول بإذن الله على الهيمنة الأمريكية والإسرائيلية.

وعن المواجهة العسكرية التي يخوضها حزب الله في لبنان ضد الاحتلال الاسرائيلي، أكد السامعي أن الحزب اليوم أكثر قوةً وصلابةً من أيّ وقتٍ مضى، مشيراً إلى أن العمليات النوعية التي ينفذها حزب الله ضد العدو الصهيوني تعكسُ تحولًا واضحًا في التكتيكات العسكرية للحزب

ولفت السامعي إلى إنّ تدميرَ حزب الله عشراتِ الدبابات للعدو في ملاحمَ لا يخوضها إلا الأبطال المؤمنون الصادقون.

إلى ذلك، بارك مستشار المجلس السياسي الأعلى محمد طاهر أنعم فرض إيران رسوم على عبور السفن لمضيق هرمز.

وقال أنعم، في تدوينات على "إكس"، أن الغطرسة الأوروبية والأميركية كانت تتعامل ببلطجة في موضوع المضايق البحرية، لافتا إلى أنها تفرض عقوبات اقتصادية ظالمة وحصارا تجاريا على بعض بلاد العرب والمسلمين على أي مسائل تافهة وخلافات سياسية.

وأضاف أنعم: "عندما رأى أولئك المستعمرون الانتهازيون أن معظم المضايق المهمة تقع في أراضي العرب والمسلمين (باب المندب، هرمز، جبل طارق، البسفور، الدردنيل، ملقا) اخترعوا قاعدة حرية الملاحة في المضايق الطبيعية.

وأكد أنعم أنه يجب تجاوز تلك القواعد الاستعمارية، وفرض أمر واقع جديد، واستغلال المواقع الحيوية في المضايق بفرض رسوم تستفيد منها دول المضايق، سواء كانت طبيعية أو بشرية.

وحث أنعم الأوروبيين والأمريكيين أن يلتفوا حول إفريقيا والرجاء الصالح إذا لم تعجبهم الرسوم.

وفي السياق ذاته، أبدى محمد أنعم أسفه من مبالغة بعض الإسلاميين في خصومتهم مع إيران -بسبب صراعات سياسية وحزبية في بلادهم- فيندفعون لتهوين الخطر الصهيوني، أو التخذيل في المعركة الكبرى اليوم بين المسلمين واليهود وداعميهم من الصهاينة.

وأوضح أنعم، إن الخصومة قد تكون أمرا طبيعيا، ولكن الفجور في الخصومة صفة سيئة تدفع أصحابها للخروج عن العقل والمنطق الإسلامي، ويجدون أنفسهم يخدمون مشاريع العدو الكافر الحربي -بدون شعور- بسبب الحالة الانتقامية التي يعيشونها، معتبراً أن كل هذه الإشكالات سببها الانحياز غير العقلاني لبعض المشاريع السياسية أو الفكرية.

وتابع قائلا: "لو راجع الإنسان نفسه لوجد أن التعصب لتلك المشاريع والإصرار على فرض ما يقتنعه ويؤمن به -من مشروع سياسي أو فكري- أمر لا يستحق هذا الاندفاع للفجور في الخصومة".■

يستهدف إسرائيل وأمريكا والمنخرطين معهما

الخارجية: تدخلنا العسكري نتيجة فشل مجلس الأمن في الاضطلاع بمسؤولياته

وجه نائب وزير الخارجية والمغتربين عبد الواحد أبو راس رسائل إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة ورئيسة الجمعية العامة ورئيس وأعضاء مجلس الأمن كافة الدول الأعضاء في الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والمبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة إلى اليمن.

وأوضح نائب وزير الخارجية في الرسائل، أن الجمهورية اليمنية قررت، إبتداءً من ال28 من شهر مارس ٢٠٢٦، التدخل العسكري المباشر لمواجهة العدوان الأمريكي، الاسرائيلي غير المشروع الذي تتعرض له الجمهورية الإسلامية في إيران، وفلسطين وغزة، والعراق، ولبنان.

ولفت إلى أن اليمن حذر مراراً وتكراراً من استمرار العدوان الأمريكي، الإسرائيلي على دول المنطقة وأكد استعداده التحرك العسكري في أي لحظة تقتضيها التطورات.

وأشار إلى أن التدخل جاء بعد مرور شهر من العدوان على إيران ودول المنطقة الذي ارتكبت خلاله أبشع الجرائم بما فيها استهداف المدنيين والأعيان المدنية في انتهاك سافر لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي الإنساني.

وبين أبو راس أن التدخل اليمني، جاء بعد فشل مجلس الأمن في الاضطلاع بمسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الدوليين وبعد أن أدان الضحية بدلاً عن الجلاد ليثبت مجدداً أنه مسيس ولا يضطلع بدوره في حفظ السلم والأمن الدوليين وأنه مجرد أداة طيّعة بيد قوى بعينها تخدم مصالحها على حساب القانون الدولي ومبادئ العدالة.

وأكد أن التدخل العسكري اليمني، ينطلق من المسؤولية الدينية والأخلاقية ويستند إلى قواعد القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، لا بهدف لزيادة التصعيد وإنما للضغط لإنهاء العدوان وتداعياته السلبية على سلاسل الإمداد وأسعار الطاقة والاقتصاد العالمي بشكل عام وإعادة الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

وقال "إن العمليات اليمنية العسكرية تستهدف العدو الإسرائيلي والأمريكي ولا تستهدف أي دولة ما لم تنخرط في هذا العدوان"، داعيًا مجلس الأمن إلى إصدار قرار ملزم تحت الفصل السابع لوقف العدوان على الجمهورية الإسلامية في إيران ودول والمنطقة.

كما دعا نائب وزير الخارجية، الدول الأعضاء في الأمم المتحدة إلى الضغط على أمريكا وكيان العدو الإسرائيلي بكل الوسائل الممكنة وعدم الاستجابة للدعوات الأمريكية الرامية إلى توريط الدول الأخرى في هذا العدوان وتوسيع رقعته.. ورحب بمواقف الدول التي أكدت أن الحرب هي حرب أمريكا وكيان العدو الإسرائيلي وأنها لن تكون جزء منها.

كما رحب بالجهود الدبلوماسية التي تبذلها بعض الدول من أجل التوصل إلى حل دبلوماسي وإنهاء العدوان على إيران ودول المنطقة.

وجدّد التأكيد على ضرورة الالتزام بمقاصد ومبادئ الأمم المتحدة التي تؤكد على قمع أعمال العدوان لحفظ الأمن والسلم الدوليين، وحل المنازعات بطرق سلمية والامتناع عن التهديد باستعمال القوة أو استخدامها ضد سلامة الأراضي أو الاستقلال السياسي لأية دولة، والحق الطبيعي للدول، فرادى أو جماعات، في الدفاع عن أنفسهم إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء الأمم المتحدة.

كما أكد أبوراس، أن الولايات المتحدة الأمريكية وكيان العدو الاسرائيلي يتحملان المسؤولية الدولية الكاملة عن كافة الآثار والتبعات الناجمة عن أفعالهما العدوانية في المنطقة، وذلك استناداً إلى قواعد المسؤولية الدولية عن الأفعال غير المشروعة.■

أبناء صنعاء القديمة يؤكدون جهوزيتهم وتأييدهم لعمليات القوات المسلحة

نظم أبناء مديرية صنعاء القديمة، أمس الثلاثاء، وقفة مسلحة مباركة وتأييداً لعمليات القوات المسلحة وتأكيداً للجهوزية لكل الخيارات في مواجهة العدو الصهيوني الأمريكي.

وردد المشاركون في الوقفة التي حضرها مدير المديرية مهدي عرهب وقيادات محلية وتنفيذية وعقال وشخصيات اجتماعية، شعارات أكدت الموقف المساند والمناصر لغزة، والتضامن والوقوف مع الله والمقاومة العراقية في مواجهة العربدة الصهيونية والأمريكية التي تستهدف كل الأمة.

وفي الوقفة أكد الشيخ عاطف محمد عاطف في كلمة أبناء صنعاء القديمة، مواصلة الصمود والثبات والجهاد في سبيل الله ونصرة الحق وقضايا ومقدسات الأمة، ومواجهة الطغيان والشر الصهيوني والأمريكي حتى تحقيق النصر.

وجدد تفويض أبناء صنعاء القديمة لقائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، في اتخاذ كافة الخيارات، ودعمهم الكامل للقوات المسلحة في كل مواقفها وقراراتها.. وأكد المشاركون في بيان صادر عن الوقفة، ثبات موقفهم المساند والمناصر للأشقاء في غزة، والتضامن والوقوف مع الجمهورية الإسلامية في إيران، ومع حزب الله والمقاومة العراقية.

وأشار البيان إلى أن الشعب اليمني لا يمكن أن يقف على الحياد، وأياديه دائما على الزناد، ولن يسمح أبدا لطواغيت الأرض أمريكا وإسرائيل باستباحة الأمة، وسيكون لهم بالمرصاد ويفشل كل مخططاتهم بعون الله وتأييده.

كما أكد تأييد أبناء صنعاء القديمة ووقوفهم ودعمهم الكامل للقوات المسلحة في كل مواقفها وقراراتها.. داعيا الجميع إلى الإنفاق في سبيل الله دعما للقوة الصاروخية والجوية والبحرية.■

الوحدة
أسبوعية . سياسية . شاملة
ALWAHDAH
التأسست في 22 مايو 1990م - تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر

نجيب علي العصار
مدير التحرير

عبدالقادر عبدالله سعد
نائب مدير التحرير

عبده حسين الأكوع
سكرتير التحرير

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALWAHDAHNEWS.NET
جميع المراسلات باسم رئيس التحرير :
الإدارة العامة: صنعاء -شارع المطار | تحويلة: 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس: 331505 - 334614 ص.ب (8973)

وسط استمرار العدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران

صنعاء توجه تحذيرات جديدة للسعودية و3 دول عربية وإسلامية

وجهت صنعاء تحذيرات جديدة للسعودية ودول عربية وإسلامية، وسط توتر كبير تشهده المنطقة في ظل استمرار العدوان الأمريكي الإسرائيلي على إيران منذ أكثر من شهر، وإعلان القوات المسلحة اليمنية دخولها على خط المعركة مطلع الأسبوع.

وجاءت هذه التحذيرات التي أطلقها قائد الثورة السيد عبدالملك الحوثي، والمشير الركن مهدي المشاط، رئيس المجلس السياسي الأعلى، تزامناً مع الذكرى الحادية عشر لانطلاق العدوان السعودي الإماراتي على اليمن الذي يوافق يوم الـ 62 من مارس 2015.

وقال عضو المكتب السياسي لأنصار الله عبدالله النعمي، في تغريدات على حسابه بموقع "إكس"، تابعتها "الوحدة": إن "السعودية ستأنف وتستكبر ولن تتفاعل أو تتجاوب مع خطاب الرئيس المشاط ورسائله الواضحة بالبدء في تنفيذ خارطة الطريق".

وأضاف: "ستنتظر حتى ينفجر الوضع. وهي تعلم أن الشعب اليمني لن يطول صبره وسيقوم بانتزاع حقه بيده".

وتابع: إلى حد الآن لم يدخل اليمن أرض المعركة العسكرية بشكل حقيقي وملموس، والعمليتان التي تم الإعلان عنهما مؤخراً لم تكونا سوى رسالة أراد اليمن من خلالهما أن يشرح مضمون البيان الذي أعلنه العميد يحيى سريع قبل انطلاق العمليتين.

وأردف: اعتقد أن الرسالة وصلت والشرح كان واضحا وشافيا وكافيا.

ضغوط أمريكية

وكان المشير الركن مهدي المشاط رئيس المجلس السياسي الأعلى، دعا النظام السعودي إلى الاستجابة الفعلية إلى متطلبات السلام عملاً لا قولاً، والمضي إلى ما يحقق مصلحة البلدين بعيداً عن ربطها بمصالح غيره، والإسراع في تنفيذ الاتفاقات التي تقود نحو تحقيق السلام الشامل والدائم وتنفيذ متطلباته المتمثلة في وقف العدوان ورفع الحصار وانسحاب القوات الأجنبية بشكل كامل من الأراضي اليمنية ومعالجة ملفات العدوان فيما يتعلق بالأسرى والتعويضات وجبر الضرر وإعادة الإعمار.

وأكد المشاط في خطابه، بمناسبة اليوم الوطني للصمود "26 مارس"، أن الشعب اليمني الكريم لا يمكنه الصبر الى مالا نهاية، لا سيما وقد قدم التضحيات الجسيمة، في سبيل الله تعالى، ليحصل على حقوقه غير منقوصة.

وأضاف: " أؤكد لأبناء شعبنا أننا سننتزع جميع حقوقه كاملة دون منقوصة، وأن ثمرة صمودكم ستثمر نصراً كبيراً تعيد اليمن إلى موقعه الرائد ومجده التليد".

وتابع: السعودية من ورائها أمريكا تماطل في تطبيق خارطة الطريق وتسليم المرتبات من ثروات الشعب اليمني وتصر على إبقاء الحصار والعقوبات الاقتصادية؛ في إشارة صريحة الى الضغوط الامريكية على الرياض لمنعها من التقارب مع صنعاء.

وجدد التأكيد على الوقوف إلى جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية المسلمة وتأييد حقها في الدفاع عن النفس في مواجهة المعتدي الأمريكي الصهيوني، فهو عدوان سافر ضمن مسار الأطماع الصهيونية في المنطقة.

وتابع: "أدعو الدول العربية والإسلامية إن لم تكونوا عوناً في إفشال هذا المشروع الصهيوني فلا تكونوا أداة في تنفيذه".

حظيرة التطبيع

أما عضو المكتب السياسي لأنصار الله محمد الفرح، فقد جدد تحذيره للسعودية ومصر وباكستان وتركيا.

وقال الفرح في تغريدات على حسابه بموقع "إكس"، رصدتها "الوحدة"، "مثلما استطاع اليهود اختراق ساحة النصارى تحويل أمريكا وبريطانيا إلى أذرع تنفيذ المشروع الصهيوني، فإن أمتنا الاسلامية مستهدفة بالاختراق والتفكيك، ومحاولة تحويلها لأداة في مشروعه".

وأضاف: باكستان مستهدفة لتفكيك برنامجها النووي، وكذلك تركيا ومصر والسعودية ".

وأكد أن "خطاب ترامب واضحا في أنه بعد أن يقضي على إيران يسعى إلى تعبيد الجميع لإسرائيل، وجرهم إلى حظيرة التطبيع تحت مسمى "الإبراهيمية"، وفي المقدمة السعودية".

واعتبر أن "هذا هو الخطر بعينه؛ إذ لن يوفر حماية لأحد، بل سيحول المطبع إلى أدواتٍ مُستغلة وخادمة للمشروع الصهيوني في كل شيء".

وتابع: رغم ما فعلته بنا أغلبُ دولِ الخليج، بقيادة المملكة والإماراتِ، ولا نزالَ اليومَ نعاني أشَدَّ المعاناة نتيجة حصارهم وما خلفه عدوانُهم الظَالمُ على اليمن، إلاّ أننا ارتضينا خفضَ التصعيد، وتعالينا على الجراح، وأعطينا الأولويةَ لمواجهة مخططات الصهيونية الهادفة للاحتلالَ واستباحةَ العرب، وفيَ مقدمتهمَ منطقةَ الخليج، تحت عنوان الشرق الاوسط الجديد.

وأردف: وبذلك أثبتنا عمليًّا عظمةَ قيمنا وأهدافنا الرامية إلى مواجهة عدوِّ الأمة: أمريكا وإسرائيل، وأننا لا نحمل أيَّ أجندة عدَائية لأيِّ بلدٍ مسلم، وأننا عونا للأمة، وسندا للمظلومين، ونصيراً للمستضعفين.

وفي سياق متصل اعتبر الفرح أن "دخولُ اليمن بهذه الطريقة أفقدَ العدوَّ الإسرائيلي أهم ورقة وهي عنصرَ المفاجأة الذي يعتمد عليه في كل عدوانٍ على أيِّ بلد".

وأشار إلى تراجع الولايات المتحدة الأمريكية عن هدفها من تغيير نظام الحكم في إيران إلى تغيير نظام السيطرة على مضيق هرمز.

مبررات التدخل العسكري اليمني

وأعلنت قوات صنعاء عن تنفيذ عمليات عسكرية مطلع الأسبوع الجاري في هذه المعركة ضد اهداف إسرائيلية حساسة جنوبي فلسطين المحتلة.

وأوضحت وزارة الخارجية بحكومة التغيير والبناء بصنعاء، مبررات تدخلها العسكري في الحرب الدائرة في المنطقة بين إيران من جهة والقوات الأمريكية والإسرائيلية من جهة أخرى.

وقالت الوزارة، في بيان، إن التدخل العسكري المباشر يأتي في إطار الحق المشروع لمواجهة "العدوان الأمريكي، الإسرائيلي" على إيران وفلسطين وغزة، والعراق، ولبنان تنفيذاً لمخطط إقامة "إسرائيل الكبرى والشرق الأوسط الجديد".

وأشارت إلى أن هذا الموقف ينطلق من المسؤولية الدينية والأخلاقية تجاه الأمة الإسلامية، وفي إطار الحرص على وقف العدوان الذي يقوض الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم ويُلقي بظلاله السلبية على الاقتصاد العالمي وممرات التجارة الدولية.

وأكدت أن عملياتها العسكرية تستهدف إسرائيل وأمريكا فقط ولا تستهدف أي دولة غير مشاركة في الحرب.

وأبدت استعداد صنعاء للتنسيق مع جميع الدول العربية والإسلامية لتجنب أي سوء فهم والتعامل مع أي تطورات قد تحصل في المستقبل.

الخاسر الأكبر

بدوره حذر سليم المغلس، عضو المكتب السياسي لأنصار الله، دول الخليج من الانجرار وراء العدو الإسرائيلي الأمريكي.

وقال المغلس في تغريدة على حسابه على "إكس"، تابعتها "الوحدة"، أن "العدو الاسرائيلي يجر أمريكا ودول الخليج إلى توسيع المعركة واعتقد أن ذلك سيخدم محور المقاومة في هذا الوقت أفضل من أي وقت آخر".

وأضاف: "أما المتضرر والخاسر الأكبر فهي دول الخليج ثم أمريكا ثم الغرب والعالم كله قد خسروا مضيق هرمز واخضعوه للسيادة الايرانية حربا وسلما وسيخسروا أكثر حربا وسلما".

ووصف دول الخليج بأنهم "مدبرين"، معتبراً أنهم "يشتوا الحرب لا تتوسع لأنها على رؤوسهم ولا يرغبون في توقف العدوان ويد إيران الاعلى كما هو الان، لأن إيران ستخرج قوية ومنتصرة في هكذا وضع".

حرب طويلة

يأتي ذلك فيما حمل عضو الوفد الوطني المفاوض عبدالملك العجري، الرئيس الامريكي دونالد ترامب، مسؤولية الحرب المشتعلة في المنطقة جراء العدوان الامريكي الإسرائيلي على إيران.

وقال العجري في تغريدة على حسابه بموقع "إكس"، رصدتها "الوحدة"، "يبدو أننا أمام حرب طويلة فرضها مجنون واشنطن على المنطقة والعالم".

وأضاف: " ترامب-كعادته في الاستخفاف بكل شيء-ظن أن الحرب عملية يسهل التحكم بها وبنتائجها؛ الحرب تبدأ اختيارا أما نهايتها فتحكمها عوامل خارج السيطرة في كثير من الأحيان".

وأكد أنه "عندما يحكم أقوى امبراطورية مجنون مثل ترامب فالعالم في خطر".

السيد القائد ينصح السعودية

وجاءت هذه التحذيرات الصريحة والضمنية، في سياق ما أكد عليه قائد الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، الذي دعا النظام السعودي إلى مراجعة حساباته والكف عن عدائه للشعب اليمني وترك النهج العدواني تجاه اليمن واعتماد مبدأ حسن الجوار.

وقال السيد القائد في كلمته بمناسبة اليوم الوطني للصمود 2026م، "على النظام السعودي، أن يكف عن عدائه للشعب اليمني ويفك نفسه من الارتباط بالأجندة الأمريكية والإسرائيلية، ويترك الأعداء لمواجهة الشعب اليمني بدلًا من أن يكلف نفسه الأعباء الكبيرة في هذا العداء الذي لا يمكنه أن يصل بهدفه إلى السيطرة على الشعب اليمني بالكامل ومصادرة حريته وكرامته وهو عين المستحيل".

ووجه نصيحته للنظام السعودي بأن يترك المواجهة، لتكون "مباشرة بين الشعب اليمني والأمريكي والإسرائيلي ليجنب نفسه تبعات الحرب التي لا ضرورة لها لحماية أمنه، كما حصل في الجولات الأخيرة".

وأضاف "موقفنا واضح وصريح ضد أمريكا وإسرائيل ولا نحمل أي نوايا عدوانية ضد أي بلد مسلم".. داعيًا كل بلدان العالم الإسلامي إلى التعاون صفًا واحدًا لوضع حد للعربدة الصهيونية والطغيان الأمريكي الذي يستهدف الأمة بكلها.■

الشهداء والجرحى المدنيون

54,757
شهيداً وجريحاً

19,572
شهيداً

4,258
طفلاً شهيداً

5,438
طفلاً جريحاً

2,546
امرأة شهيدة

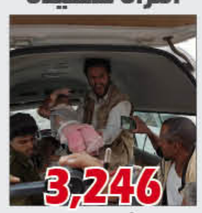

3,246
امرأة جريحة

حجم الدمار في البنية التحتية

623,149
منزلاً مدمراً

204
منشآت جامعية

476
مستشفى ومرفقاً صحياً

33
مطاراً وميناءً

491
محطة ومولداً كهربائياً

رغم الحصار والقتل والتدمير

الصمود اليمني في ميزان القوة

في 26 مارس 2015، أعلن سفير السعودية لدى واشنطن عادل الجبير بدء بلاده بشن عدوان على اليمن تحت ما يسمى "عاصفة الحزم"، بعد أن حصل على ضوء أخضر من البيت الأبيض، وقد حدد العمليات العسكرية "الخاطفة" على اليمن ببضعة أسابيع، وينتهي الخطر -حد زعمه-.

ومنذ تاريخ ذلك الاعلان المشؤوم الذي جاء على لسان "الجبير" من واشنطن، مر 11 عاما من العدوان والحصار والقتل والتدمير والتحريض وتجييش المرتزقة من الداخل والخارج عسكريا وإعلاميا وتشكيل تحالف دولي من 17 دولة بقيادة الرياض ضد صنعاء غير أن صمود اليمنيين ومنعتهم وإباءهم كانت لهم في المرصاد حيث أفشلوا كل المخططات التي تستهدف اليمن أرضا وإنسانا، رافضين أن تكون بلادهم "حديقة خلفية" للسعودية، وبالتالي واجه الشعب اليمني ولا يزال بكل بسالة وتضحية المشاريع الخبيثة لدول تحالف العدوان وحقق نصرا مؤزرا عليها، وخرج من تلك الحرب قويا مالكا سلاحه من صنع يديه لا يكترث لحماقات الطارئين على الأمة العربية والإسلامية، حتى أتى "طوفان الأقصى" في 7 أكتوبر 2023، ذلك الحدث التاريخي الذي أسقط "الهيبة العنكبوتية" للكيان الصهيوني الهش، حيث لم يتوانى اليمنيين عن خوض تلك المعركة الملحمية من منطلقات دينية وإنسانية وأخلاقية وعروبية، وسجل حضورا فريدا عسكريا وشعبيا في إسناد ومناصرة الفلسطينيين في غزة شعبا ومقاومة وقضية عادلة، وفرض حصارا بحريا وجويا على الصهاينة واستهدف قلب الكيان وحقق مآربه وأجبر ملايين الصهاينة على ملازمة الملاجئ خوفا من الفرط الصوتي اليمني وطائراته المسيرة، ناهيك عن الحاق الهزيمة النكراء للأمريكي والبريطاني في البحر ودمر أسطورة السلاح الذي يتباهى الأمريكي به والمتمثل بأساطيله وبوارجه "الحاملة للطائرات"، وجعلها كعصف مأكول، تفر من صواريخ القوات المسلحة، حتى رضخ الأمريكي لإرادة اليمنيين واستجدى دول الجوار التوسط لعقد اتفاق مع صنعاء لوقف استهداف قطعه العسكرية البحرية وسفنه التي تمر من باب المندب.

اليوم، وبعد 11 عاماً من العدوان والحصار والدمار على اليمن، لا تزال السعودية تتنصل من استحقاقات السلام المتفق عليه مع اليمن، وتحاول بسفسطة مقيتة التهرب من الوفاء بتعهداتها وفق خارطة الطريق، وتراوغ لإطالة أمد حالة "اللا سلم واللا حرب"، بهدف التضييق على اليمنيين، وإحداث نوع من السخط الداخلي على صنعاء، غير أن الشعب اليمني يعلم يقينا تلك الالاعيب السمجة التي لا تنطلي عليه، وصار يدرك أن السعودية ومرتزقتها السبب وراء الدمار والحصار ونهب ثرواته وقطع رواتبه وقتل أبنائه بغية منه لإخضاع كرامتهم إليها، لكن هيهات أن يبلغ العدو مراده، فاليمنيون قادرون على أخذ "الوحش" من رسنه وإعادته إلى الحضيرة، فلن تنفعه أمواله ولا حلفائه ولا أي من العناصر التي يراهن عليها لتغيير المعادلة التي فرضتها صنعاء اليوم.

وكثيراً ما تخطئ السعودية في تقدير مواقفها وحساباتها تجاه اليمن، وتظن أن استراتيجياتها المرسومة للمشهد اليمني قد تؤتي أكلها في كل مرة، إلا أنها تفشل في خطوتها الأولى وتتعثر وترتد عليها، والشواهد أبشع الجرائم الانسانية غير آبهة بمواثيق الأمم المتحدة ولا الاعراف والقوانين الدولية، معتقدة أنها ستشتري العالم بمالها وتلجمه عن الافصاح بما أحدثته من مجازر وخراب وتنكيل باليمنيين دون مبرر ولا مسوغ ديني ولا أخلاقي ولا قانوني، حيث بلغ إجمالي الشهداء والجرحى جراء العدوان الأمريكي السعودي على اليمن خلال 11 عامًا من العدوان والحصار 54,757 مدنيًا، بينهم 19,572 شهيدًا، من بينهم 4,258 طفلاً شهيدًا و5,438 جريحًا، و2,546 امرأة شهيدة و3,246 جريحة، بحسب تقرير حديث صادر عن مركز عين الإنسانية للحقوق والتنمية.

ولفت المركز إلى حجم الدمار في البنية التحتية والخدمات، حيث تم تدمير 623,149 منزلًا، و204 منشآت جامعية، و2,029 مسجداً، و435 منشأة سياحية، و476 مستشفى ومرفقًا صحيًا، واستهداف 16 مطارًا و17 ميناءً، و491 محطة ومولد كهرباء، و718 شبكة ومحطة اتصال، و3,605 خزانات ومحطات مياه، و2,543 منشأة حكومية، و9,002 جسر وطريق.

▪ دول تحالف العدوان فشلت في إبقاء اليمن "حديقة خلفية" لها

عديدة، وبالتالي لا خيار أمامها سوى تنفيذ الخطة الشاملة للحل السياسي في اليمن، المتضمنة في بنودها إعادة إعمار ما دمرته من بنى تحتية ودفع التعويضات والمرتبات ورفع الحصار وانسحابها مع قوات الاحتلال الأخرى من الأراضي اليمنية.

جرائم إبادة

فمهما سعت السعودية إلى تبييض سجلها الإجرامي في اليمن، من خلال تحويل عدوانها الوحشي الذي شنته عليه في تصويره احترابا بينيا داخليا، فإنها بذلك تقوم بتغطية ضوء الشمس بغربال وهو محكوم بالفشل، ولن تستطيع التملص من فعلتها الشنيعة، فقد انتهكت سيادة اليمن إثماً وعدواناً، وقتلت شعبه قصفاً وتجويعاً ودمرت مقدراته ومكتسباته ولا تزال حتى اللحظة تمارس

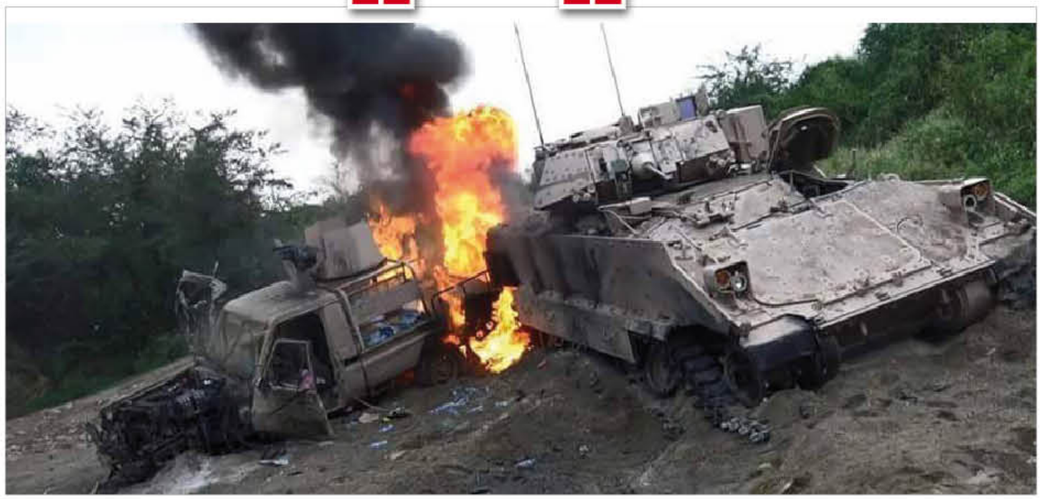

▪ صبر اليمنيين على مماطلة الرياض في تنفيذ استحقاقات السلام "لن يدوم"

من جانبه، أكد المحلل السياسي الجزائري الدكتور يحيى ابو زكريا أن على الدول التي أعتدت على اليمن وفي مقدمتها السعودية والامارات دفع تعويض كبير للشعب اليمني.

وطالب أو زكريا، قائد الثورة السيد عبد الملك الحوثي ان يجعل ذلك أولوية في الخطاب السياسي اليمني كون الحق لا يسقط بالتقادم.

ضحايا الألغام

إن استمرار القتل بمخلفات الحرب وضع اليمن في المرتبة الثالثة عالمياً من حيث عدد ضحايا الألغام؛ حيث تحولت المدن والأرياف إلى حقول موت مفخخة بالقنابل العنقودية ومخلفات العدوان منذ مارس 2015، وفق ما ذكرت منظمة انتصاف الحقوقية، ولفتت المنظمة إلى أن الإحصائية الصادرة عن المركز التنفيذي للتعامل مع الألغام، تبين أن هذه الأسلحة المحرمة حصدت أرواح وأجساد عشرة آلاف و689 ضحية، توزعت بين ثلاثة آلاف و952 شهيداً وستة آلاف و737 جريحاً، منوهة بأن الفئات الأشد ضعفاً كانت الهدف الأبرز لهذه الأسلحة الفتاكة، حيث شملت الحصيلة ألفين و504 أطفال وألفاً و102 امرأة.

وأضافت المنظمة أن تحالف العدوان دمر أكثر من ألفين و200 مبنى حكومي وخدمي، من بينها مراكز الرعاية الاجتماعية، ودور خاصة بالأشخاص ذوي الإعاقة، مبينة أن العدوان تسبب في قفزة كارثية بمعدلات الإعاقة الحركية بلغت 300%، محذرة من أن القنابل العنقودية وبقايا الألغام تشكل خطراً مستداماً يتربص بحياة المدنيين لأجيال قادمة.

وأشارت إلى أن عدد الأشخاص ذوي الإعاقة ارتفع ليصل إلى قرابة خمسة ملايين شخص، ما يمثل 15% من إجمالي سكان اليمن وهي واحدة من أعلى النسب المسجلة عالمياً، بينما يعاني ما يقارب مليون طفل يمني من إعاقات مختلفة نتيجة الاستهداف المباشر أو مخلفات الحرب.

كارثة إنسانية

وفي الجانب الصحي، أكدت منظمة انتصاف أن العدوان دمر أكثر من 670 مرفقاً صحياً وسيارة إسعاف، وتسبب في أزمة إنسانية كارثية داخل البلاد تعد الأسوأ عالمياً، حيث أن هناك أكثر من مليون و400 ألف مدني توفوا كنتيجة مباشرة للحصار وتفشي الأمراض المزمنة وسوء التغذية.

وبحسب التقارير بلغ عدد الوفيات 864 ألف طفل دون سن الخامسة خلال سنوات العدوان، و80 مولوداً دون الـ 28 يوما يتوفون يوميا، إضافة إلى وفاة 46 ألف امرأة نتيجة مضاعفات ناجمة عن الحصار والعدوان.

كما تم تسجيل 350 ألف حالة إجهاض حمل، وزيادة كبيرة في حجم تشوهات الأجنة، حيث وصلت إلى 22 ألف حالة في المناطق التي استهدفها العدوان بشكل مكثف بالأسلحة المحرمة دولياً، وارتفعت نسبة المواليد الخدج وناقصي الوزن سنوياً بما يزيد عن 9%، يتوفى منهم 50% بسبب تداعيات الحصار والعدوان وسوء التغذية والمناعة، وكذلك ارتفعت أعداد المصابين بالتشوهات القلبية إلى أكثر من ثلاثة آلاف طفل.

انعدام الأمن الغذائي

وحسب التقارير يعتبر اليمن من الدول التي تعاني تضرراً من انعدام الأمن الغذائي، وتواجه مستويات كارثية من الجوع، حيث يعاني حوالي 17 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي الحاد.

ويعاني 75% من الأطفال من سوء التغذية المزمن، ويهدد الهزال الحاد نحو 50% من الأطفال دون سن الخامسة، أي حوالي 2.4 مليون طفل يواجهون خطر سوء التغذية الحاد، إلى جانب مليوني امرأة حامل ومرضعة يحتجن لعلاج سوء التغذية.

وبينت المنظمة أن 39.5% من السكان يعانون من سوء التغذية الحاد، وهناك 900 ألف إلى مليون امرأة حامل ومرضعة مصابة بسوء التغذية، كما أن مضاعفات سوء التغذية تؤدي إلى وفاة ثلاث نساء يومياً.

وأفادت المنظمة بأن 51% فقط من المرافق الصحية تعمل في البلاد، وما يقارب من 70% من أمومة الولادة لا تتوفر بسبب الحصار ومنع تحالف العدوان إدخالها، حيث يمكن تجنب أكثر من 50% من وفيات المواليد في حال توفير الرعاية الصحية الأساسية.

ووفق المنظمة هناك أكثر من 102 ألف حالة مسجلة لدى المركز الوطني لعلاج الأورام، بزيادة 50%، وأكثر من ثلاثة آلاف طفل مصابين بسرطان الدم يواجهون الموت، في ظل المواقف المخزية للأمم المتحدة نتيجة استمرار الحصار، مشيرة إلى أن سبعة آلاف حالة تضاف سنوياً إلى مرضى السرطان، 7% منها من الأطفال.

ونوه البيان بأن ظاهرة عمالة الأطفال توسعت خلال العدوان بنسبة قد تتجاوز أربعة أضعاف ما كانت عليه سابقا، مشيراً إلى أن نسبة الأطفال العاملين الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و11 عاما تبلغ 11%، وتزيد النسبة مع التقدم في العمر إلى 28.5% من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 12 و14 عاما، و39.1% لمن هم دون الثامنة عشرة.

ويقدر عدد الأطفال في الفئة العمرية بين خمسة أعوام و18 عاما، بنحو ثمانية ملايين طفل وطفلة، ويوجد أكثر من 1.4 مليون طفل منخرطين في سوق العمل، حيث تشير أحدث الإحصائيات الدولية إلى أن حوالي 12.5% من الأطفال في الفئة العمرية (5-14 سنة) منخرطون في شكل من أشكال العمل.

أطفال بلا تعليم

وفي ما يتعلق بالتعليم تفيد الاحصائيات بأن عدد الأطفال الذين خارج المدرسة بلغ 4.5 مليون طفل، أي أن 1 من كل 4 أطفال لا يذهبون إلى المدرسة، وهناك ما يقارب 6 ملايين طفل يواجهون خطر انقطاع التعليم بسبب الفقر وتدمير المدارس.

وتقدر بأن 171 ألفاً و600 معلم ومعلمة أو ثلثي العاملين في مجال التدريس، لم يتسلموا رواتبهم بشكل منتظم منذ عام 2016م، وبالتالي توقف الكثير منهم عن التدريس لإيجاد سبل أخرى لإعالة أسرهم، الأمر الذي يعرض ما يقرب من 4 ملايين طفل إضافي لخطر فقدان فرص الحصول على التعليم.

ولفت البيان إلى أن 31 بالمائة من فتيات اليمن أصبحن خارج نطاق التعليم، نتيجة الأوضاع الإنسانية المتدهورة وعدم قدرة الأسر على توفير احتياجات التعليم الأساسية.

نازحون بلا مأوى

ووفق البيان ارتفعت أعداد النازحين إلى أكثر من 6.7 ملايين نازح في 15 محافظة جراء العدوان المستمر، ونصف عدد النازحين من النساء والأطفال، حيث بلغ عدد النازحين من الأطفال 2.3 مليون.

وأضاف "مع قلة خيارات الإيواء المتاحة، تعاني النساء والفتيات النازحات أشد المعاناة جراء الافتقار إلى الخصوصية، والتهديد لسلامتهن، وقلة فرص الحصول على الخدمات الأساسية، وهو ما يجعلهن أكثر ضعفاً وعرضة للعنف والإساءة".. وبين البيان أن واحدة من كل ثلاث أسر نازحة تعولها نساء، وتقل أعمار الفتيات اللاتي يقمن بإعالة 21 في المائة من هذه الأسر عن 18 عامًا.

وحملت المنظمة تحالف العدوان بقيادة أمريكا وإسرائيل وأدواتهما المسؤولية عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين خاصة النساء والأطفال على مدى 11 عاما، مطالبة المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية بتحمّل المسؤولية القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين.

ودعت أحرار العالم إلى التحرّك الفعّال والإيجابي لإيقاف العدوان وحماية المدنيين، وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في كافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني، ومحاسبة كل من يثبت تورّطه فيها.■

الوحدة
الأربعاء العدد 1332
13 شوال 1447هـ | 1 إبريل 2026م

ضربات في العمق تشلّ "إسرائيل" وتدفعها نحو حافة الانهيار

إيران تقلب الطاولة

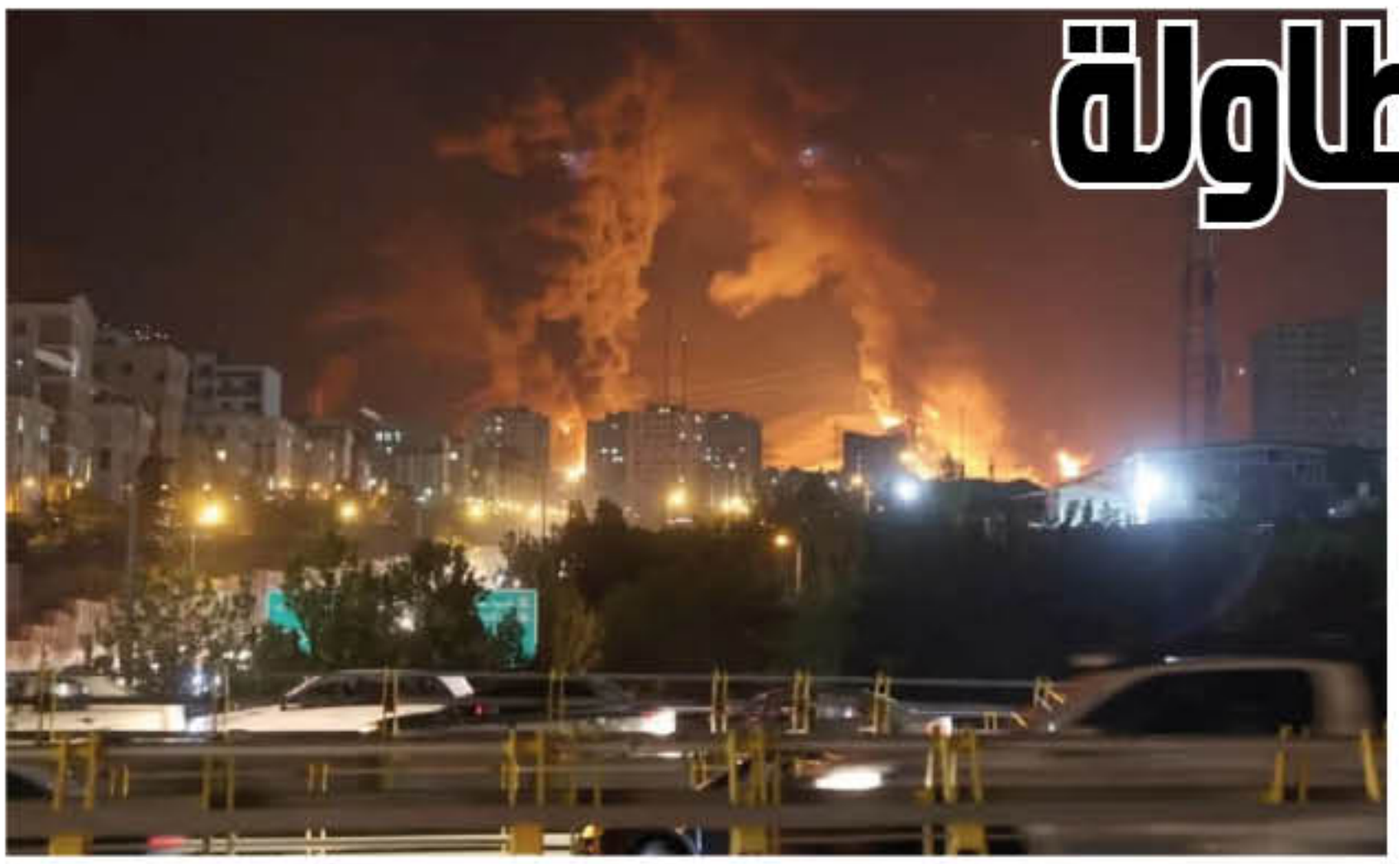

◄ فجوة الردع تتسع.. مخزون يتآكل وقدرة تتراجع

في مشهد يتجاوز الحسابات التقليدية للحروب، تتكشف ملامح معركة تدار لصالح إيران على أكثر من جبهة، حيث لم تعد المواجهة مجرد تبادل ضربات، بل تحوّلت إلى استنزاف شامل يضرب عمق الكيان الصهيوني اقتصادياً وعسكرياً، ويعيد رسم موازين القوة في المنطقة.

ميدانياً، تتصدر العمليات الإيرانية المشهد بتصعيد نوعي يطال قلب البنية العسكرية للعدو، حيث استهدفت ضربات دقيقة مراكز الصناعات العسكرية الحيوية داخل الكيان، بما في ذلك منشآت تطوير أنظمة الدفاع والهجوم ومصانع إنتاج منظومات مثل "القبة الحديدية"، في خطوة لا تكتفي بإضعاف القدرات، بل تسعى إلى شل خطوط إنتاجها بالكامل.

هذا التحول يضع الاحتلال أمام معادلة خطيرة: تآكل في المخزون العسكري مقابل عجز متزايد عن تعويضه، ما يفتح فجوة ردع واضحة لصالح إيران.

وفي سياق متصل، نفذت القوات الإيرانية عمليات مركبة استهدفت مواقع حساسة وأهدافاً بحرية مرتبطة بالكيان، ضمن موجات متتالية تعكس قدرة عالية على الوصول والتأثير، وتؤكد أن ساحة المواجهة باتت مفتوحة على امتداد الجغرافيا الحيوية للعدو. كما تشير المعطيات إلى استهدافات دقيقة تطال مراكز قيادة وتحكم ومواقع لوجستية، ما يعمّق حالة الإرباك ويضاعف كلفة المواجهة.

أزمات اقتصادية متسارعة

على وقع هذا التصعيد، تتكشف في الداخل الإسرائيلي ملامح أزمة اقتصادية متسارعة، حيث تحولت الحرب إلى عبء خانق يهدد الاستقرار المالي، مع إنفاق ضخم تجاوز مئات المليارات وارتفاع غير مسبوق في الكلفة اليومية للعمليات العسكرية. التقارير الرسمية تحذر من عجز متصاعد وتآكل قدرة الاقتصاد على تحمّل نفقات الحرب والتسلح، وسط مخاوف متزايدة من فقدان ثقة المجتمع الدولي.

كما تتصاعد التحذيرات داخل الأوساط الصهيونية من أن المواجهة لم تعد مجرد تحد عسكري، بل ضربة مباشرة للاقتصاد، تبدأ من تعطل الموانئ والمطارات، وتمتد إلى شلل في قطاعات الطيران والتجارة، وتراجع الاستثمار الأجنبي، وارتفاع كلفة التأمين والطاقة. وتُظهر التقديرات توقف آلاف الشركات والمصانع وخسائر بمليارات الشواكل، بالتوازي مع ارتفاع الإنفاق العسكري وتراجع الإيرادات، ما يضع الجبهة الداخلية تحت ضغط غير مسبوق.

◄ اتساع رقعة النيران الإيرانية من الميدان إلى البحر

وبالتوازي، ساهمت التوترات المرتبطة بإيران في رفع أسعار الطاقة عالمياً، مضيفة ضغطاً إضافياً على اقتصاد الاحتلال العاجز عن احتواء التداعيات، فيما تكشف الانتقادات الداخلية عن عجز حكومي واضح وبطء في إدارة الأزمة، وتوجيه الموارد نحو اعتبارات سياسية ضيقة بدل إنقاذ الاقتصاد.. في المحصلة، تتقاطع المؤشرات الميدانية والاقتصادية لتؤكد أن مسار الحرب ينقلب على إسرائيل، حيث تتحول المواجهة إلى استنزاف مفتوح يضرب قدراتها العسكرية وبنيتها الاقتصادية في آن واحد، مقابل تصاعد واضح في معادلة الردع التي تفرضها إيران على الأرض.■

إسرائيل تفتح باب الإعدام الجماعي للأسرى الفلسطينيين

قانون المقصلة

في خطوة تصعيدية غير مسبوقة، تنتقل إسرائيل من إدارة الصراع إلى تشريع القتل، فاتحة مرحلة جديدة تهدد حياة آلاف الأسرى، وتضع المنطقة أمام واقع أكثر قسوة وخطورة.

في ذكرى يوم الأرض، وفي ظل تصاعد المواجهة في المنطقة، صوّت الكنيست الإسرائيلي بالقراءتين الثانية والثالثة على مشروع قانون يقضي بإعدام الأسرى الفلسطينيين، في خطوة وُصفت بأنها تحول خطير وانتهاك صريح لمبادئ القانون الدولي.

القانون الجديد يمنح المحاكم العسكرية صلاحية إصدار أحكام بالإعدام بحق الفلسطينيين المدانين بقتل إسرائيليين تحت ذرائع "دوافع قومية أو عدائية"، ما يعكس توجهاً تشريعياً لتشديد العقوبات ضمن سياق سياسي محدد.

وقد مرّر القانون بأغلبية 62 نائباً مقابل 47، بدفع من التيار اليميني المتطرف بقيادة إيتمار بن غفير، وبدعم مباشر من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو.

وعقب التصويت، احتفل بن غفير داخل الكنيست، واعتبر تمرير القانون "حدثاً تاريخياً"، متوعداً بتنفيذ الإعدامات تباعاً.

ويكرّس القانون تطبيقه على فئة بعينها، إذ يقتصر عملياً على الفلسطينيين، في ظل غياب أي نص مماثل يشمل جرائم المستوطنين أو المواطنين اليهود، ما يجعله – وفق خبراء – نموذجاً للتشريع التمييزي القائم على أساس قومي.

تطبيق بأثر رجعي

ويرى حقوقيون أن القانون ينتهك المعاهدات الدولية المتعلقة بالحق في الحياة، ويطبّق العقوبة بأثر رجعي، كما يثير مخاوف واسعة من تكريس نظام فصل عنصري بغطاء قانوني.

وفي هذا السياق، أكد نواب وخبراء أن النص يستهدف الفلسطينيين حصراً، في ظل تجاهل ما يُعرف بـ"الإرهاب اليهودي"، مقابل تصنيف الفلسطينيين، بمن فيهم الأطفال، ضمن إطار "الإرهاب".

ويمنح القانون صلاحيات واسعة لوزير الأمن القومي، بما في ذلك إمكانية تنفيذ أحكام الإعدام دون الحاجة إلى طلب من النيابة العامة أو إجماع قضائي كامل، ما يفتح الباب أمام قرارات تنفيذية سريعة وخطيرة.

حظر الاستئناف

وتشمل أبرز بنوده تنفيذ الإعدام شنقاً بواسطة عناصر ملثمة، ومنح منفذي الإعدام حصانة كاملة، إضافة إلى حظر الاستئناف أو تخفيف الحكم، مع إلزام بتنفيذه خلال 90 يوماً، وفرض العزل التام على المحكومين داخل زنازين انفرادية تحت الأرض حتى لحظة التنفيذ.

ووفق تقديرات حقوقية، يبلغ عدد الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية نحو 9500 أسير، بينهم 350 طفلا و66 امرأة، يعيشون ظروفا قاسية تشمل التعذيب والإهمال الطبي. ومنذ طوفان الأقصى في أكتوبر الأول 2023، توفي العشرات من الأسرى نتيجة هذه الظروف، في ما يُعد انتهاكا خطيراً لحقوق الإنسان.

من جهته، أكد خبراء في القانون الدولي أن هذا التشريع يشكل خرقا واضحا لاتفاقيات جنيف، وعلى رأسها اتفاقية جنيف الرابعة، التي تضمن حماية المدنيين، واتفاقية جنيف الثالثة الخاصة بأسرى الحرب، مشددين على أن إعدام الأسرى محظور في كلتا الحالتين.

في المحصلة، يفتح هذا القانون الباب أمام مرحلة شديدة الخطورة، تتحول فيها السجون إلى ساحات تنفيذ، ويُعاد تعريف العدالة وفق معايير القوة، في مشهد يهدد بتفجير موجة جديدة من التوتر والتصعيد في المنطقة.■

ملايين المتظاهرين في الشوارع وامتداد الغضب إلى أوروبا

أمريكا على صفيح ساخن

تحولت الحرب على ايران إلى شرارة فجّرت واحدة من أوسع موجات الغضب الشعبي في تاريخ الولايات المتحدة الحديث، حيث خرج أكثر من 8 ملايين متظاهر في يوم واحد فقط ضمن احتجاجات واسعة عمّت أكثر من 3,300 فعالية في جميع الولايات، رافعين شعارات مباشرة ضد الحرب ومرددين عبارات من قبيل "لا ملوك" و"إيران ليست عدونا"، في مشهد يعكس تصدعاً عميقاً بين الشارع وصنّاع القرار.

مزاج شعبي

في مدن كبرى مثل شيكاغو شارك نحو 300 ألف متظاهر، بينما تجاوز العدد 200 ألف في مينيسوتا، وخرجت عشرات الآلاف في نيويورك، في وقت امتدت فيه الاحتجاجات إلى مدن صغيرة ومناطق ريفية، في دلالة واضحة على أن رفض الحرب لم يعد موقف نخبة سياسية، بل تحوّل إلى مزاج شعبي واسع وعابر للولايات.. التصعيد لم يخل من توتر أمني، حيث شهدت عدة مدن مواجهات بين الشرطة والمتظاهرين، أبرزها في لوس أنجلوس التي سجلت أكثر من 70 حالة اعتقال، مع استخدام الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، وهو ما يعكس تحوّل ملف الحرب على إيران إلى نقطة احتكاك مباشرة بين السلطة والشارع، وليس مجرد خلاف سياسي عابر.. هذا الحراك لم يأتِ من فراغ، بل يمثّل ذروة تصاعدية لاحتجاجات بدأت بأرقام أقل في 2025، حيث شارك ما بين 5 إلى 6 ملايين متظاهر، قبل أن ترتفع إلى نحو 7 ملايين في أواخر العام نفسه، لتبلغ ذروتها الحالية مع تجاوز 8 ملايين، في مؤشر واضح على أن كل خطوة نحو التصعيد مع إيران تقابلها موجة غضب أكبر داخل الولايات المتحدة.

غضب عابر للحدود

ولم يبق هذا الغضب داخل الحدود الأمريكية، بل سرعان ما امتد إلى أوروبا، حيث شهدت مدن مثل باريس ولندن مظاهرات ووقفات احتجاجية أمام مقار وسفارات أمريكية، شارك فيها آلاف المتظاهرين الرافضين لفتح جبهة جديدة في الشرق الأوسط، في وقت تتزايد فيه المخاوف الأوروبية من تداعيات الحرب على الاستقرار العالمي وأسواق الطاقة.

اللافت أن جوهر هذا الرفض، سواء في أمريكا أو أوروبا، ينطلق من قناعة متنامية بأن الحرب مع إيران قد تتحول إلى صراع طويل ومكلف، مع احتمالات توسع إقليمي يصعب احتواؤه، إضافة إلى استحضار تجارب سابقة مثل العراق، التي ما تزال حاضرة في الوعي الجماعي كشاهد على كلفة الحروب المفتوحة ونتائجها غير المتوقعة.

في المحصلة، تكشف هذه الأرقام والمشاهد أن الحرب على إيران أصبحت قضية تفجّر الشارع الأمريكي وتحرّك الرأي العام العالمي في آن واحد، حيث تتسع دائرة الرفض يومًا بعد آخر، وتتكرر الرسالة ذاتها في واشنطن وباريس ولندن: لا للحرب في وقت تبدو فيه الولايات المتحدة أمام معادلة شديدة التعقيد، بين مواجهة خارجية محفوفة بالمخاطر، أو مواجهة غضب داخلي يتصاعد بوتيرة غير مسبوقة.■

منتخب الناشئين يواصل معسكره التدريبي في صنعاء

يُكثّف منتخبنا الوطني للناشئين لكرة القدم تحضيراته للمشاركة في نهائيات كأس آسيا تحت 17 عاما 2026، من خلال معسكره الداخلي المقام حالياً في العاصمة صنعاء، استعداداً للبطولة التي تستضيفها المملكة العربية السعودية خلال الفترة من 5 إلى 22 مايو المقبل، ضمن منافسات المجموعة الثالثة التي تضم إلى جانبه منتخبات كوريا الجنوبية، فيتنام، والإمارات.

ويواصل المنتخب تنفيذ برنامجه التدريبي اليومي على فترتين صباحية ومسائية، حيث خصصت الحصة الصباحية التي تقام على ملعب الظرافي للجوانب البدنية ورفع معدلات اللياقة، فيما تركز الحصة المسائية على الجوانب المهارية والتكتيكية، وشملت تدريبات لتحركات خطوط الدفاع والوسط والأطراف، إلى جانب تمارين التسديد وإنهاء الهجمات، والتعامل مع الكرات العرضية، قبل اختتام المران بتقسيمة تطبيقية خفيفة.

ويعمل الجهاز الفني بقيادة الكابتن هيثم الأصبحي على رفع جاهزية اللاعبين بشكل تدريجي، من خلال برنامج متكامل يتضمن خوض عدد من المباريات الودية خلال الأسبوع الجاري، بهدف الوقوف على مستوى الفريق وتعزيز الانسجام بين اللاعبين قبل خوض غمار المنافسات القارية.■

الامبراطوريستعد للموسم الكروي المقبل ببرنامج تدريبي مكثف

رفع نادي أهلي صنعاء من وتيرة تحضيراته للموسم الكروي الجديد، وذلك من خلال برنامج تدريبي مكثف سعياً للوصول إلى أعلى درجات الجاهزية قبل انطلاق المنافسات في التاسع من أبريل الجاري.

ويواصل الفريق، بقيادة مدربه المصري إكرامي متبولي، تنفيذ برنامج إعدادي متكامل يركز على رفع المعدل البدني للاعبين وتعزيز الانسجام الفني، في إطار الاستعداد للدفاع عن لقب "الدرع" واستعادة الحضور القوي على منصات التتويج.. وأكد متبولي في تصريح نشره موقع النادي على الفيسبوك وتابعته "الوحدة" أن النادي الأهلي يظل رقماً صعباً في الكرة اليمنية، مشدداً على أن "الموقع الطبيعي للفريق هو القمة، وأن المركز الثاني لا يختلف عن الأخير"، في إشارة إلى طموح الجهاز الفني واللاعبين في المنافسة على اللقب فقط دون غيره.

وكان الفريق قد دشن أولى حصصه التدريبية بقيادة الجهاز الفني الجديد، الذي يضم إلى جانب متبولي كلاً من مساعده جمال القديمي ومدرب الحراس معاذ عبد الخالق، وسط أجواء إيجابية ومعنويات مرتفعة عكست رغبة كبيرة لدى اللاعبين في تقديم موسم مميز.■

تأكيد رسمي بعدم التأجيل..

انطلاق منافسات دوري الدرجة الأولى لكرة القدم في 9 أبريل

أكد الاتحاد اليمني لكرة القدم انطلاق منافسات دوري الدرجة الأولى للموسم 2025/ 2026 في موعده المحدد يوم 9 أبريل الجاري، وذلك وفق ما تم إقراره خلال الاجتماع الفني الذي عُقد بمقر الاتحاد بحضور مندوبي الأندية، حيث جرى اعتماد الموعد النهائي بعد استكمال كافة الترتيبات اللازمة.

وأوضح رئيس اللجنة العليا للمسابقات الدكتور أبو علي غالب في بيان نشره موقع اتحاد الكرة أن "الدوري سينطلق في موعده المحدد، وتم استكمال كافة الإتحضيرات الفنية والإدارية والتنظيمية"، نافياً صحة ما يتم تداوله عبر وسائل التواصل الاجتماعي بشأن وجود نية لتأجيل البطولة.

وأبدى استغرابه من انتشار مثل هذه الأنباء، خاصة وأن موعد انطلاق الدوري سبق تأجيله مرتين، إذ كان مقرراً في 20 يناير الماضي قبل أن يتم تأجيله استجابة لرغبة الأندية إلى ما بعد شهر رمضان.

وأشار إلى أن أي قرار بتأجيل الدوري لا يمكن أن يتم إلا عبر مجلس إدارة الاتحاد، مؤكداً أن الأمور تسير وفق الخطة المحددة، وأن اللجان المختصة أنجزت كافة الترتيبات اللازمة لانطلاق المنافسات في موعدها.

ولفت إلى أن التحضيرات شملت إقامة دورة تنشيطية للحكام في أمانة العاصمة، على أن تعقبها تجمعات مماثلة في عدن وسيئون لإعداد حكام الدرجة الأولى، إلى جانب تنظيم دورة للمراقبين الإداريين الأسبوع المقبل، وورشة عمل لمدربي أندية الدرجة الأولى لمدة يومين.■

على بُعد خطوة من التاريخ..

أسود الرافدين في مواجهة حاسمة اليوم مع بوليفيا نحو مونديال 2026

يتأهب المنتخب العراقي للاستحقاق الأهم في تاريخه؛ إذ يتطلع للحاق بأشقائه العرب في مونديال أميركا 2026، عندما يلاقي منافسه البوليفي اليوم الاربعاء على بطاقة التأهل إلى النهائيات بعدما قلبت الأخيرة الطاولة على سورينام 2-1 في مونتيري، ضاربة موعداً مع «أسود الرافدين» في نهائي الملحق العالمي.

ونجحت بوليفيا الساعية إلى بلوغ النهائيات للمرة الأولى منذ نسخة 1994 في الولايات المتحدة، في إقصاء سورينام، على الرغم من تأخرها بالنتيجة أولاً عبر ليام فان كيلدرن (48) قبل أن يعادل البديل الشاب مويسيس بانياغوا (72) ثم يسجل ميغيل تيرسيروس الفوز من ركلة جزاء (79).

وأكد لاعبو المنتخب العراقي عزمهم الكامل على خوض مباراة الملحق المرتقبة، بأعلى درجات الجاهزية والتركيز، إدراكاً منهم لحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم وأهمية المواجهة في رسم ملامح مستقبل الكرة العراقية، في واحدة من أهم المحطات الكروية خلال السنوات الأخيرة.

وفي تصريحات لموقع الاتحاد العراقي لكرة القدم ووكالة الأنباء العراقية، أكد الكابتن أيمن حسين أن لاعبي المنتخب الوطني سيلعبون في مباراة الملحق بروح قتالية لبلوغ المونديال.

وقال حسين، في رسالة للجماهير العراقية، إن «اللاعبين متواجدون جميعهم في المعسكر التدريبي بالمكسيك من أجل الحلم الذي ينتظره الشعب العراقي»، مبيناً أن «هناك دافعاً إيجابياً من أجل البلوغ إلى كأس العالم 2026».■

"العفو الدولية" تحذر من استبداد مونديال 2026

حذرت منظمة العفو الدولية في تقرير جديد لها من أن كأس العالم لكرة القدم 2026 يواجه خطر التحول إلى «مسرح للقمع ومنصة للممارسات الاستبدادية» ما لم يتم اتخاذ إجراءات عاجلة لاحترام حقوق الإنسان في الولايات المتحدة وكندا والمكسيك.

وأشار التقرير المكون من 36 صفحة بعنوان «يجب أن تنتصر الإنسانية: الدفاع عن الحقوق ومواجهة القمع في كأس العالم 2026» إلى وجود مخاطر جسيمة تهدد المشجعين واللاعبين والصحافيين والعمال والمجتمعات المحلية في الدول الثلاث المستضيفة للبطولة التي ستنطلق في 11 يونيو (حزيران) بمواجهة المكسيك وجنوب أفريقيا.

ورغم التزامات الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بضمان عدم وجود آثار سلبية على حقوق الإنسان، تتركز المخاوف بشكل كبير على الولايات المتحدة التي تستضيف 78 مباراة من أصل 104 مباريات.. وسلط تقرير منظمة العفو الدولية الضوء على ممارسات وكلاء هيئة إنفاذ قوانين الهجرة والجمارك الأميركية التي تسببت في اضطرابات مدنية، بالإضافة إلى قيود السفر المفروضة على مواطني بعض الدول المتأهلة، والمخاوف من التمييز ضد مجتمع الميم..

وفي المكسيك، أثيرت مخاوف بشأن التعامل مع مستويات العنف المرتفعة وتأثير ذلك على الحق في التظاهر السلمي.

أما في كندا، فقد رصدت المنظمة تفاقم أزمة الإسكان ومخاوف من تهجير المشردين، حيث أشار التقرير إلى إغلاق ملجأ شتوي للمشردين في تورنتو قبل موعده بشهر بسبب «الحجز المسبق» للموقع من قبل «فيفا».■

برشلونة يتلقى تعويضاً محدوداً من الفيفا عقب إصابة رافينيا

سيحصل نادي برشلونة على تعويض مالي محدود من الاتحاد الدولي لكرة القدم عقب إصابة لاعبه البرازيلي رافينيا خلال فترة التوقف الدولي، في وقت تمثل فيه الخسارة ضربة أكبر على الصعيد الرياضي.. وأصيب رافينيا في العضلة ذات الرأسين الفخذية خلال مباراة ودية جمعت منتخب البرازيل بنظيره فرنسا، ما سيبعده عن الملاعب لنحو خمسة أسابيع، وهي مدة تتجاوز الحد الأدنى (28 يوماً) الذي يتيح للأندية الاستفادة من برنامج حماية الأندية التابع للفيفا.

وفق آلية الفيفا، تُحتسب التعويضات بناء على الراتب الثابت للاعب وعدد أيام غيابه بعد تجاوز فترة الـ28 يوما. ويبلغ التعويض اليومي نحو 20,548 يورو (نحو 22.250 دولارا)، مع سقف أقصى يصل إلى 7.5 ملايين يورو (نحو 8.1 ملايين دولارات) لكل لاعب ولمدة لا تتجاوز 365 يوما.. وبناء على مدة غياب رافينيا المتوقعة، قد يحصل برشلونة على نحو 143 ألف يورو (نحو 155 ألف دولار)، وهو مبلغ يعد محدودا مقارنة بالخسائر الفنية التي سيتكبدها الفريق.. وسيضطر مدرب برشلونة هانسي فليك إلى إعادة ترتيب الخط الأمامي في مرحلة حاسمة من الموسم، مع بروز ماركوس راشفورد كأبرز البدائل، إلى جانب خيارات أخرى مثل فيرمين لوبيز وداني أولمو.■

إصابة كورتوا تحبط امال الريال قبل مواجهة البايرن

ذكر تقرير إخباري أن البلجيكي تيبو كورتوا، حارس ريال مدريد قد يغيب عن الموعد المحدد لعودته إلى الملاعب في مواجهة إياب دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا أمام بايرن ميونخ الألماني.

ويلتقي الفريقين يوم 15 أبريل الجاري في ملعب "ألليانز أرينا" في مباراة الإياب، فيما ستقام مباراة الذهاب قبل ذلك بأسبوع في ملعب "سانتياغو برنابيو".

وذكرت قناة "إي إس بي إن" أن كورتوا قد يغيب مرة أخرى عن الريال في تلك المواجهة، لذلك فأن الفريق سيعتمد على الحارس البديل الأوكراني أندريه لونين.

وكان لونين قد شارك كأساسي في مواجهة أتلتيكو مدريد الأحد الماضي، والتي انتهت بفوز الريال 2 / 3 في بطولة الدوري.

ويمر كورتوا بمرحلة صعبة في الوقت الحالي بعدما تعرض للإصابة وتم استبداله بين شوطي مباراة ريال مدريد أمام مانشستر سيتي في إياب دور الستة عشر.

وعانى الحارس البالغ من العمر 33 عاما من إصابة عضلية في الألياف الأمامية لعضلة الفخذ، غاب على إثرها لعشرة أيام، لكن يبدون أن الإصابة تفاقمت في الوقت الحالي وسط محاولات من الجهاز الطبي لريال مدريد التعامل معها وعلاج الحارس الدولي البلجيكي.■

الوحدة
ALWAHDAH
التجسيد الصادق لديمقراطية الرأي والرأي الآخر

رئيس مجلس الإدارة
أحمد يحيى راصع

رئيس التحرير:
علي محمد الأشموري

للوقع على الانترنت:
WWW.ALWAHDAHNEWS.NET

البريد الالكتروني:
Wahdah90@hotmail.com

الأخيرة
الأربعاء | العدد 1332 | 13 شوال 1447هـ | 1 إبريل 2026م

Issue No(1332). Wed 1 Apr - 2026

تأسست في 22 مايو 1990م
تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والطباعة والنشر

26 مارس.. من سردية الصمود إلى الفتح الموعود

إبراهيم محمد الهمداني

• حملت أمريكا راية مشروع الهيمنة الاستعمارية، خلفا لبريطانيا التي شاخت قواها، وغابت شمسها، وتلاشت وأنكمشت إمبراطوريتها، ليطوي الزمن أخرى صفحات الهيمنة والوصاية، ويشهد على أقبح جريمة في تاريخ البشرية، حيث أسفرت عقلية الهيمنة والاستكبار، عن أسوأ وأحط صور التسلط والفرعنة، وأقذر وأغبى مظاهر اللصوصية والسرقة، في أكثر وأكبر تجلياتها قبحا وانحطاطا وإجراما، حيث وقف اللص الإمبريالي (بريطانيا العظمى)، معلنا في وعد بلفور المشؤوم، عن سرقة شعب بأكمله (فلسطين)، أرضا وإنسانا وتاريخا وفكرا وثقافة، وتحويلها إلى ملكية اللص الصهيوني الغاصب (الكيان الإسرائيلي المحتل)، لتختم بريطانيا مشوار الهيمنة والاستكبار، بجريمة سرقة مخزية، من خلال "عطاء من لا يملك لمن لا يستحق"، في سياق دور ومهام مملكة الصليب العظمى، في خدمة اليهود الصهاينة، وتمكين قيام "مملكة إسرائيل الكبرى".

وعلى ذات النهج الإمبريالي، والمسار العقائدي المتعالي المنحرف، حملت أمريكا الاستعمارية دور ومهام خدمة الكيان الإسرائيلي الغاصب، كأولوية وجودية قصوى، وتوفير مقومات البقاء والاستمرار، لذلك المحتل الإسرائيلي الغاصب، على مستوى توفير الدعم المالي والاقتصادي والدعم العسكري، بالإضافة إلى توفير الدعم والغطاء السياسي إقليميا وعالميا، والشراكة الفعلية في تمكين وتنفيذ المشروع الإسرائيلي الصهيوني الاستعماري، حيث تفانى جميع رؤساء أمريكا، في أداء تلك المهمة والدور الوظيفي، دون استثناء، وصولا إعلان مشروع "الحرب على الإرهاب" عام 2001م، الذي لم يكن المستهدف فيه غير الإسلام والمسلمين، ثم إعلان مشروع "الشرق الأوسط الجديد/ الكبير"، الذي يهدف إلى "تغيير أنظمة الحكم الصديقة، ناهيك عن غير المتعاونة"، حسب تعبير (كوندوليزا رايس)، وزيرة الخارجية الأمريكية 2005 - 2009م، ويمكن القول إن ما سمي "ثورات الربيع العربي"، كانت إحدى تجليات ذلك التغيير السياسي، وفق الرؤية الأمريكية الإسرائيلية، التي استغلت حالات السخط الشعبي، والاحتجاجات الشعبية السلمية المطلبية، ضد الأنظمة العربية الحاكمة، بما انطوت عليه من فشل وقمع وفساد مالي وإداري، انعكس سلبا على الوضع الاقتصادي والمعيشي المنهار يوميا، الأمر الذي منح أمريكا وحلفاءها، فرصة استغلال مطالب التغيير السياسي حينا، والمطالبة ب"إسقاط النظام" أحيانا أخرى، حيث تسربت في إرادة الشعوب، من طرف خفي، وتحكمت في توجيه الأحداث المتسارعة ومسارات التغيير، بما يصب في تحقيق مصالحها ومشروعها الاستعماري، ويمنحها حق التدخل والوصاية، بحجة الدفاع عن حق وإرادة الشعوب، في التغيير وتقرير المصير، وبذلك تحول "الربيع العربي"، إلى ربيع عبري/ أمريكي بامتياز، يقود حكام الشعوب العربية والإسلامية، نحو مشاريع "صفقة القرن"، والتطبيع العلني مع الكيان الإسرائيلي.

كان اليمن بثورته الشبابية الشعبية السلمية، هو الاستثناء والناجي الوحيد، من تلك المؤامرة السياسية العالمية، التي تم ترويجها باسم "الفوضى الخلاقة"، رغم محاولات النخب السياسية والعسكرية الانحراف بثورة الشعب عن أهدافها، ورغم المؤامرات الداخلية والخارجية عليها، وصولا إلى وضع اليمن تحت البند السابع، أي الوصاية الدولية، لكن الشعب فرض إرادته، ورفض كل أشكال الوصاية والتبعية، وقدم ثورته في 21 سبتمبر 2014م، في أرقى النماذج الثورية والسياسية، ورسم ب "اتفاق السلم والشراكة"، أعظم صور الشراكة والديمقراطية، بشهادة الصديق والعدو، وبإشادة من الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وهو ما جعل قوى الاستكبار العالمي، تدق نواقيس الخطر، لأن اليمن نجحت في الخروج من حظيرة التبعية والارتهان، وهي سابقة خطيرة في تاريخ القوى الاستعمارية، ليس فقط لأنها تفقد عنصرا تابعا من حظيرة الخضوع، بل لأنها تنال من هيبتها الإمبريالية، وتغري بقية الشعوب بالتمرد على مفردات الاستكبار والهيمنة، لذلك سارعت تلك القوى الإجرامية العالمية، وفي مقدمتها أمريكا وبريطانيا، إلى شن عدوان عالمي، ضد أبناء الشعب اليمني الأحرار، عبر أدواتها وعملائها في المنطقة، السعودية وأخواتها، التي شكلت ما سمي "تحالف الحزم"، وتم إعلان العدوان من واشنطن، باللغة الإنجليزية، على لسان وزير الخارجية السعودي (عادل الجبير)، وهو ما عكس طبيعة وصورة ومسار، أقبح وأشنع عدوان إجرامي، في صورته الصهيوسعوأمريكية، وطبيعته الإجرامية التوحشية المعلنة، ومساره المفضي إلى المحو والإبادة الجماعية الشاملة، بالقصف والحصار المطبق، ومن لم يمت بالصواريخ والقنابل الفتاكة، سيموت جوعا وحصارا، حيث ارتكب ذلك التحالف المشؤوم، أفضع وأبشع جرائم القتل العمد والإبادة والتدمير الممنهج الشامل.

ذلك ما حدث فعلا في اليمن خلال عشر سنوات، حيث فشل تحالف العدوان الصهيوسعوأمريكي، وهزم عسكريا في ميادين المواجهة، كما سقطت رهاناته لتحقيق نصر بديل، من خلال ممارسته الحصار الاقتصادي الشامل، بالإضافة إلى فشل خياراته وتقديراته، حين اعتقد أن أدوات العمالة والخيانة الرخيصة، ستنجح في صناعة نصره الموعود، وستتمكن من تحقيق ما عجز عنه هو من أهدافه، وأن العملاء الخونة المنحطون الساقطون، سيمنحون المحتل الصهيوسعوأمريكي شرف الأبطال ومجد الفاتحين المنتصرين، الذين سقطوا في أوهام خداع الذات وأحلام اليقظة، فعاشوا نشوة انتصار وهمي مسبقا، وتبادلوا تهاني الحسم والعزم قبل أن يبدأوا، وتقاسموا مقامات مجد لم يبارح أحلامهم، ولم يكن الحالمون بعرش السيادة، من بعران ومنافقي الأعراب، سوى وهم كبير تعفن بنفوسهم المريضة، وتخمر بتراكمات عُقد "الأنا المتضخمة"، وامتزج بمخلفات "جنون العظمة"، ومشاعر الفرعنة والاستكبار.

سقطت رهانات ومعادلات القوى الإستكبارية، وعجزت ترسانتها العسكرية وأموالها وتحشيداتها ومرتزقتها، عن تحقيق أدنى انتصار، لينطلق يمن الحكمة والإيمان، يمن سيد القول والفعل، إلى خوض المعركة المصيرية، ضد أعداء الإسلام والمسلمين، من اليهود والنصارى وأوليائهم، في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، وإسناد فصائل الجهاد والمقاومة في غزة، الذين واجهوا على مدى عامين، حرب إبادة وعمليات محو مطلق، على يد تحالف قوى الشر والطغيان الإسرائيلي والأمريكي والغربي عموما، ولم تثنه عظمة التضحيات التي قدمها، في سبيل موقفه الديني والإنساني والأخلاقي، الثابت والمبدئي الصحيح، من منطلق الواجب الإيماني والقيام بالمسؤولية الدينية، في أشرف وأعظم معركة على مر التاريخ.

خاض اليمن أقدس حرب وأشرف معركة، وانتصر لدينه ولمقدساته وإخوانه المسلمين، وأصبح رقما صعبا في معادلة الصراع العالمي، وأنزل بالعدو الإسرائيلي والمستكبر الأمريكي، أخزى وأقسى الهزائم، رغم بعد المسافة الجغرافية، ومحدودية الإمكانات والقدرات، مقارنة بما عند الأعداء، ولم يتوقف الإسناد اليمني لغزة، إلا على شرط القوات المسلحة اليمنية، وهكذا أسقط اليمن العظيم، بقوة الله والتوكل عليه، أعتى قوى الطاغوت والاستكبار، وهزم أكبر تحالفاتهم وجحافلهم وأساطيلهم، وأفشل بكل جدارة مشاريع التطبيع، وأسهم بشكل فاعل في إفشال مشروع تغيير خارطة "الشرق الأوسط الجديد"، وقدم الشاهد الكبير على عظمة هذا المشروع القرآني، والنموذج الأرقى والقدوة المثلى، للشعوب التواقة إلى الحرية والكرامة.■

مآلات العدوان وتحديات السيادة اليمنية

أنس القاضي

• في ٢٦ مارس ٢٠١٥م بدأت الحرب العدوانية التي قادتها السعودية على اليمن -بدعم أمريكي- قبل إعلان اتفاق شراكة وطنية كان يُفترض أن يعالج أزمة ما بعد سبتمبر ٢٠١٤م، وجاءت الحرب ضمن سياق تاريخي طويل من التوتر المرتبط بموقع اليمن وثقله السكاني ورغبة السعودية في تأمين حدودها الجنوبية عبر إدارة التوازنات الداخلية اليمنية ودعم نخب نافذة بما يمنع انهيار الدولة لكنه يعرقل استقرارها وسيادتها، وهو نهج تشكل بفعل عوامل حدودية وأمنية وتحولات ثورية منذ سبتمبر وأكتوبر ووحدة مايو والحرب الباردة، ثم تعمّق بعد ٢٠١١م مع اضطراب النظام العربي وتصاعد التدخلات الدولية.

أعادت حرب ٢٠١٥م تشكيل الخريطة السياسية والعسكرية لليمن، فظهرت تشكيلات متعددة وتعزز الحضور الإقليمي والدولي في ملفات الموانئ والممرات البحرية وامتد الصراع إلى حضرموت والمهرة وسقطرى، وخلّفت آثارا إنسانية واقتصادية قاسية وعسكرت الانقسامات الداخلية وربطت الأزمة اليمنية بصراعات دولية أوسع، بينما تفرض التحولات في النظام الدولي واتجاه الدول نحو التكتلات الإقليمية ضرورة إعادة النظر في طبيعة العلاقة السعودية اليمنية، إذ إن استمرار الصراع يستنزف الطرفين ويقوّض فرص التنمية ومنها مشاريع السعودية الطموحة، في حين يفتح مسار الشراكة والاعتراف بالسيادة ووحدة اليمن وإعادة الإعمار والتعويض وبناء منظومة أمن إقليمي متوازن فرصاً للاستقرار ومواجهة التهديدات الإقليمية.

إن خيار السلام وإعادة الإعمار والتعويض، والتكامل يتيح للبلدين توظيف موقعهما ومواردهما في مشاريع استراتيجية مشتركة، بينما يبقي خيار الصراع المنطقة في حالة استنزاف دائم، خاصة في ظل امتلاك اليمن اليوم قدرات ردع مؤثرة وقدرة السعودية في المقابل على التأثير داخل اليمن، ما يجعل العودة إلى معادلة الهيمنة السابقة وهماً، كما يجعل استمرار المواجهة مساراً مكلفاً وغير مريح لأي من الطرفين، وقدرة اليمن على التدمير أكبر ومصالح السعودية اوسع وفي مرمى النيران.■